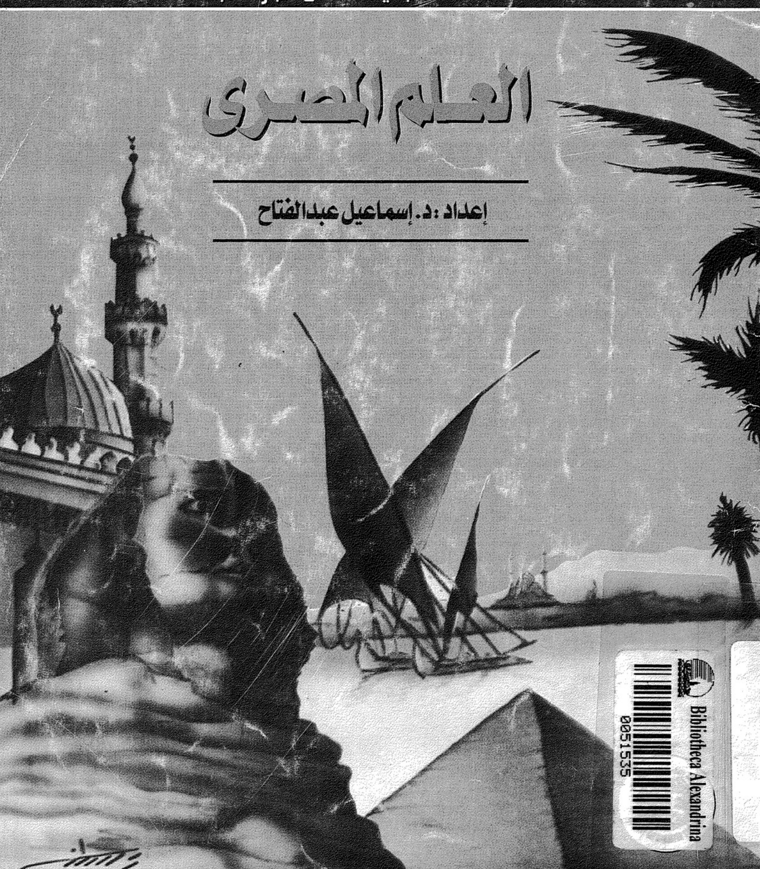
مهرجان القراءة للجميع
مكتبة الأسرة
1999
تبسيط أعمال كبار الأدبا

العلم المصرى

إعداد : د. إسماعيل عبدالفتاح



العلم المصرى

العلم المصرى

إعداد : د. إسماعيل عبدالفتاح
شارك فى الإعداد : السيد القماحى
رسوم : صفوت قاسم



مهرجان القراءة للجميع ٩٩

مكتبة الأسرة

برعاية السيدة سوزان مبارك

(سلسلة رموز مصرية)

العلم المصرى

إعداد : د. إسماعيل عبدالفتاح

شارك فى الإعداد: السيد القماحى   رسوم : صفوت قاسم

الجهات المشاركة:
جمعية الرعاية المتكاملة المركزية
وزارة الثقافة
وزارة الإعلام
وزارة التعليم
وزارة التنمية الريفية
المجلس الأعلى للشباب والرياضة
التنفيذ : هيئة الكتاب

الغلاف والإشراف الفنى:
الفنان: محمود الهندى
المشرف العام:
د. سمير سرحان

على سبيل التقديم

وتمضى قافلة «مكتبة الأسرة» طموحة منتصرة كل عام، وها هى تصدر لعامها السادس على التوالى برعاية كريمة من السيدة سوزان مبارك تحمل دائمًا كل ما يثرى الفكر والوجدان ... عام جديد ودورة جديدة واستمرار لإصدار روائع أعمال المعرفة الإنسانية العربية والعالمية فى تسع سلاسل فكرية وعلمية وإبداعية ودينية ومكتبة خاصة بالشباب. تطبع فى ملايين النسخ الذى يتلهفها شبابنا صباح كل يوم .. ومشروع جيل تقوده السيدة العظيمة سوزان مبارك التى تعمل ليل نهار من أجل مصر الأجمل والأروع والأعظم.

د. سمير سرحان

أصـــدقائى :

حكاية العلم الوطنى حكاية قديمة وعظيمة وخالدة ومستمرة دوما مادام الانسان . . . .

فالقلوب تهفو عندما يرتفع علمنا الوطنى والحناجر تشدوا مع رؤيته بنشيدنا الوطنى :

بلادى بلادى بلادى

لك حبى وفـــؤادى

فتزداد أواصر المحبة والانتماء بيننا ، وبين تراب بلادنا الغالية : مصرنا . . . وبين شعبها المصرى العظيم الذى نمثل جزءاً منه وبين تراثها الحضارى الضخم وبين حضارتها وثوابتها وأسس نهضتها ورموزها وقيادتها . . .

فأنت ياصديقى حين تُحيي العلم . . . تحيى فى نفس الوقت مصر كلها فردا فردا ، وتحيي رؤساء مصر الذين يعملون ليلا ونهارا من أجلك ، ومن أجل إخوانك وأعمامك وأخوالك سكان مصر من أدناها الى أقصاها ، وتحيي فى مصر الحضارة والقوة والمتعة . . .

وأنت حين تقف أمام العلم كل صباح تحييه ، فإنك تجدد العهد مع الوطن الغالى بالدفاع عنه فى كل وقت : فى وقت الحرب . . وفى وقت السلم ، وتتأهب مستعدا للدفاع عنه بالدم والروح والجسد والمال والوقت ، وبالعمل بما يفيده ويفيد أبناءه ، ويفيد كل صغير وكبير فيه . . .

فالعلم هو الرمز الذى نتوحد جميعا كمصريين تحته من أجل تعميق ولائنا وانتمائنا وحبنا لرموزنا الوطنية ونهتف جميعا :

« تحيا مصر . . . تحيا مصر . . . »

ولذلك ، فالعلم هو أول علاقة بينك وبين وطنك ، لأن أول ماتراه فى الوطن الكبير الأسرة ثم العلم والحاكم الذى يحكم من أجل مستقبلك فماذا تعرف عن العلم . . ؟

فهيا معنا الى هذه الجولة السريعة عن العلم

ما هـو العَلم ؟ !

العلم هو الرمز الذى يلتف حوله الجميع ، سواء كان هذا الجمع صغيراً كأسرة أو قبيلة ، أو كبيراً كمقاطعة أو دولة أو أمة . . .

والعلم هو الراية ، أى الرمز الظاهر المعلن الذى يجمع ويربط بين أبناء الجماعة الواحدة ، ويصل حبهم واحترامهم لهذا العلم الى درجة التقديس .

فالعَلم إذن هو موحد الجماعة ، ورمز من رموزها : رموز قوتها ووحدتها ، ويعمق الشعور بالانتماء لهذه الجماعة ، بل والاعتزاز بالولاء والانتماء لها . . .

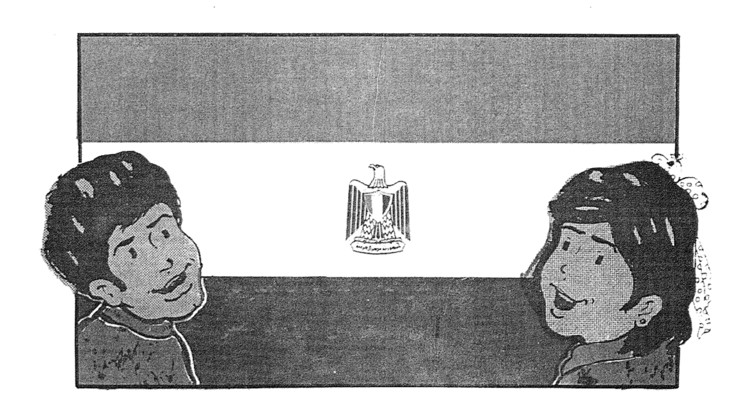
ولذلك ، يكون العلم نابعا من البيئة التى يعبر عنها ، ومُعبِّرًا عن قيم وتقاليد وحضارة هذه الجماعة . . .

ولذلك ، يقف جميع أعضاء الدولة أو الجماعة صفاً واحداً أمام العلم ، يحيونه ويقدسونه فى كل مناسبة ، وفى كل صباح ، فى المدارس لتعميق الانتماء والولاء للوطن .

ألـوان العَلـم

لكل علم شكل ولون ، أو أكثر من لون ، يعبر عن عادات وتقاليد مبادىء وحضارة المنطقة التى يرمز لها ويُعبر عنها .

فكل عَلم له شكل متميز ، ويُعبر عن دلالات معينة ، فالعلم إذا لغة عالمية ، إذا رأيته عرفت فى التو واللحظة ما يرمز إليه ، وعرفت معانى ألوانه وإسم دولته وعمقها الحضارى . . .



فمثلا . . .

العلم المصرى الذى نُحييه له ألوان محببة لنا جميعا : اللون الأحمر والابيض والاسود وفى منتصف اللون الأبيض نسر ذهبى جميل . . .

والعلم السعودى يتميز بلونه الأخضر مصحوبا بكتابة بيضاء فوق سيف مستقيم : السيف يرمز للقوة والمنعة كما كان فى العهود الماضية ، والكتابة تقول « لا إله إلا الله محمد رسول الله » أى أن العلم يرمز للمملكة العربية السعودية حامية الاسلام وراعية الحرمين الشريفين . . .

بينما تجد العلم الأمريكى به خطوط حمراء وأرضية زرقاء فى مربع به ٥١ نجمة فى الركن العلوى ، وهى ترمز الى عدد الولايات التى تضمها الولايات المتحدة الامريكية .

بينما العلم النيجيرى مثلا عبارة عن ثلاثة مستطيلات عرضية : المستطيلان الأول والثالث لونهما أخضر بينهما المستطيل الأوسط ويرمز الى وحدة الاراضى والقبائل النيجيرية .

ويبرز العلم التونسى بشكل هندسى جمالى ، حيث لونه أحمر به دائرة بيضاء فى المنتصف تماما ، وداخل هذه الدائرة هلال بداخله نجمة : الهلال يرمز للاسلام والنجمة رمز التوهج والحضارة والتوحد .

أما العلم الأندونيسى ، فينقسم الى قسمين : القسم العلوى ولونه أحمر ، والقسم السفلى ولونه أبيض .

وكذلك العلم اللبنانى : فلونه مميز فهو عبارة عن ثلاثة مستطيلات أفقية « طولية » العلوى والسفلى لونهما أحمر ويمثلان نحو نصف مساحة العلم ، بينما النصف الأوسط لونه أصفر وبداخله أهم ما تتميز به الأراضى اللبنانية وهى : شجرة الأرز ، وهى ترمز الى ما تزخر به أرض لبنان من جمال الطبيعة بوجود هذه الشجرة الجميلة .

وهناك من أعلام الدول ما يكون من لون واحد فقط ، مثل العلم الليبى مثلا : الذى يتكون من مساحة مستطيلة خضراء ، وهو يرمز الى الأمل فى زراعة الصحراء وجعلها كلها خضراء وهو أمل الوطن العربى ، كما سُمى كتاب الزعيم الليبى معمر القذافى بالكتاب الأخضر إنطلاقا من هذا الأصل ، كما ينادى الكتاب أيضا بأن يكون العالم كله فى سلام وبأن يتجه الى الخير ، تحت هذا اللون الذى يشير الى الأرض الخصبة المزروعة .

ومن الأعلام المميزة للدول : العلم التنزانى لدولة تنزانيا وهى دولة افريقية فهو يتكون من مثلثين لونهما أحمر فى الزاوية اليمنى العلوية واليسرى السفلية وبينهما مساحة بيضاء مائلة من الزاوية اليسرى العلوية الى الزاوية اليمنى السفلية ، وبداخل المستطيل الابيض المائل مستطيل أقل سمكا ولكن لونه أسود بنفس الاتجاه ، وتشير الوان العلم الى طموح الشعب التنزانى فى محاربة الجهل والتخلف ومحاصرته .

أما العلم الايرانى ، فيتكون من مستطيلات عريضة متساوية : المستطيل الأسفل لونه أحمر ، وبداخل المستطيل الأوسط الأبيض شعار ايران ، ويرمز الى سيادة العقيدة الاسلامية وسمو النزعة الخضراء وقوة العقيدة فى نفوس الايرانيين .

الاعلام والرايات
فى غزوات الرسول ﷺ

فى البداية . . . كان الفراعنة (قدماء المصريين) هم أول من استخدم الأعلام والرايات التى ترمز إلى توحد مصر وحضارتها ، وقوتها . . .

ومع عهد الرسول ﷺ ، بدأت الأمة الاسلامية والعربية



استخدام الرايات والأعلام فى الحرب والسلم كرمز للمسلمين ، لأن الجنود فى المعركة يسيرون خلف العلم ، فإذا سقط العلم كان معنى ذلك سقوط الجيوش أمام أعدائها وانسحابها من ميدان المعركة ، ولذلك كان أول عمل قام به الجنود البواسل فى حرب اكتوبر ٧٣م/رمضان ١٣٩٣هـ ، المجيدة هو رفع العلم المصرى على ما سُمى خط بارليف لتوكيد سيادة مصر على هذا الخط بعد اقتحامه .

وكان رسول الله ﷺ قد عقد أول راية فى الاسلام لأحد من المسلمين ، وكانت راية عبيدة بن الحارث فى أول سرية من سراياه ، كما حمل على بن أبى طالب لواء النبى فى غزوة الفهرى ، كما حمل لواءه فى غزوة بواط سعد بن أبى وقاص ، وحمل حمزة بن عبد المطلب لواء النبى فى غزوتى « الأبواء والعشيرة » . « اللواء هو العلم الذى يرمز إلى القيادة والسيادة للجيش أو للأمة » . .

وفى بدر اتخذ الرسول عليه الصلاة والسلام راية للأنصار وراية للمهاجرين ، وكذلك فى غزوة أحد وبقية الغزوات .

ولعل فى غزوة « مؤتة » ما يؤكد قمة التمسك بالعلم ، فلقد ولى رسول الله ﷺ قيادة الجيش المسلم لزيد بن حارثة ، وهو يرفع راية المسلمين ويقاتل حتى قتل ، فنفذ الجيش وصية الرسول بأن يخلفه عبد الله بن رواحة فحمل الراية حتى استشهد هو أيضا ، فتولى القيادة جعفر بن أبى طالب وحمل الراية فأطاح الكفار بذراعه الأيمن ، فأمسك الراية بذراعة الأيسر ، فقطعه الكفار ، فأمسك الراية بعضديه « عضدى ذراعيه المقطوعين » حتى لا تسقط ، إلى أن استشهد فاستلم الراية خالد بن الوليد واستطاع أن يحافظ عليها خفاقة عالية وخرج من المعركة سليما بجيشه بعد معركة شرسة ضارية مع الكافرين . . . وهكذا عرف المسلمون العلم منذ فجر الاسلام .

مصر أول دولة فى العالم
تستخدم العلم رمزا لوحدتها

تدل النقوش التى وجدت على المعابد والأثار المصرية القديمة ، على أن المصريين القدماء كانوا أول من استخدم العلم رمزآ للأمة المصرية ورمزا لشرفها ولوحدتها ووحدة الشعب والجيش ، وخصوصا أثناء المعارك الحربية . . .

ولكن . . . تغيرت الاعلام كثيراً ، نظرا لتغير موقع قيادة مصر من مدينة منف أحيانا ، ومن سيوة أحيانا أخرى ، ومن مدن فى مصر العليا أحيانا ثالثة ، ومن منطقة الشرقية وعلى مشارف الدلتا أحايين كثيرة أخرى



كذلك تغيرت الأعلام نتيجة تغير الملوك والأسر الحاكمة وتغير العهود المختلفة على مر الأزمان لأن الحضارة المصرية عمرها يزيد عن ستة الاف عام .

فبدأت الأعلام المصرية ترفرف منذ توحيد الملك مينا للقطرين المصريين : الشمالى مع الجنوبى ، فاتخذ الملك تاجاً يمثل وحدة أراضى مصر ، واتخذ له علما وتاجا يرتديه على رأسه يرمز إلى توحيد القطرين الشمالى والجنوبى بشعارهما المميزين .

كذلك ، اتخذت مصر من زهرة البردى ، ثم زهرة اللوتس رمزا لها على أعلامها وراياتها التى ترفعها . .

كما اتخذ الجيش المصرى فى أحيان أخرى الزهور المشهورة كرمز له يرفعه على علم مصر ، ثم اتخذ بعد ذلك صوراً تمثل القوة مثل :

الحصان — الصقر كرمز للقوة والانقضاض وحدة البصر . . . .

أو الحمامة كرمز للحرب من أجل السلام . .

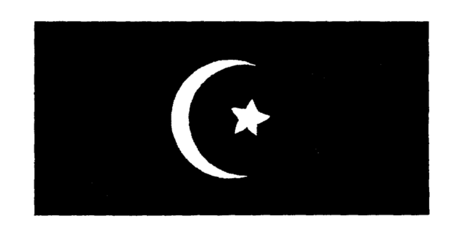
أو كشعار المروحة النصف دائرية « نصف قرص الشمس » كرمز للنور الساطع .

ويعتبر فراعنة مصر أول من استخدموا العلم والراية رمزا لوحدتهم ، فى حربهم وسلمهم ، فى العالم كله ولذلك صنعوا تحت أعلامهم حضارتهم المصرية الفرعونية الخالدة .

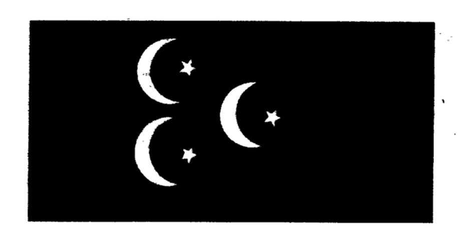
أعلام مصر
فى القرن العشرين

بدأت مصر ، تتخذ علماً مستقلا لها ، فى مطلع القرن التاسع عشر ، عندما بدأت تشعر بالاستقلال بعد سنوات طويلة من المعاناة مع الحكم الأجنبى ،سواء الرومانى الشرقى والفارسى ، والعثمانى .. الخ ...

ومع بداية انشاء الجيش المصرى الحديث ، فى عهد محمد على ، بدأت مصر تلتف حول علم يوحدها ويعبر عن وجدانها ... فكان محمد على ، أول من أتخذ علما لمصر ، عام ١٨٢٣ م ، وكان على شكل مستطيل أحمر ، به هلال أبيض وفى وسط الهلال نجمة بيضاء خماسية الأطراف .



واستمر استخدام هذا العلم نحو ٤٤ عاماً ، حتى جاء الخديوى إسماعيل ، الذى قرر عقب افتتاح قناة السويس ، وارتفاع سمعة مصر الحضارية فى نظر العالم ، قرر تغيير علم مصر ، كما قرر أن يكون هذا العلم عبارة عن مستطيل أحمر به ثلاثة أهلة بيضاء « الأهلة جميعاً » وبكل هلال منها نجمة خماسية بيضاء ، مما



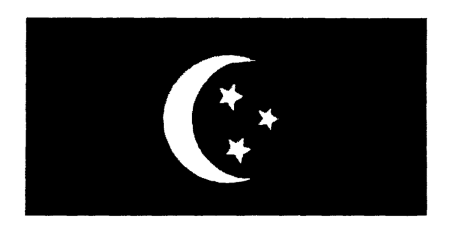
جعل شكل علم مصر يتميز بالجمال والدلالة ، وذلك لأن النجوم مع الهلال ترمز إلى عقيدة مصر الاسلامية ودينها السماوى ، وكان ذلك عام ١٨٦٧م .

واستمر استخدام ذلك العلم سنوات طويلة تقدر بـ : ١٥ عاماً ، حتى جاءت ثورة عرابى ، وطالبت بإعادة العلم المصرى القديم (الهلال الواحد وبداخله النجمة) فتم بالفعل تغيير العلم ، وبذلك عاد العلم القديم مستطيل أحمر وبه هلال أبيض بداخله نجمة بيضاء) وكان ذلك فى عام ١٨٨٢ ، وهو إن اختلف فى الشكل قليلا فلم يختلف فى الدلالة الرمزية وهى أن مصر دولة تدين بدين سماوى هو الاسلام .

وما لبثت جماهير مصر ، أن اشتاقت الثانى ، فأعيد العلم المصرى ، الذى أعلنه الخديوى إسماعيل (المستطيل الأحمر الموجود بداخله ثلاثة أهلة بيضاء بداخل كل هلال نجمة بيضاء خماسية الشكل) وكان ذلك عام ١٩١٤م ، وسواء أكان العلم هذا (أم ذاك فالرمز ثابت فى دلالته فى جميع الاحوال ومرت الأيام سريعة متلاحقة ، وبدأت الحرب العالمية الأولى ، ثم انتهت ، وبرزت الثورة المصرية ١٩١٩م ، وانتصرت إرادة الشعب بقيادة زعمائه المخلصين أمثال سعد زغلول ، وجاء الدستور الذى إعترف

باستقلال مصر وسيادتها ، كدولة مستقلة رغم وجود الجيش الانجليزى حول قناة السويس ، وكان ذلك لابد أن يتواكب تغيير الرمز الذى يلتف حوله المصريـون ، وبالفعـل صَدر فى ١٠ ديسمبر ١٩٢٣م ، أمر ملكى بتغيير العلم المصرى تغييرا شاملاً ، لكى يعبر عن ثورة مصر وثورة الشعب المصرى الخضراء ، التى أسفرت عن تحقيق أول استقلال لمصر فى العصر الحديث ، وهى بالفعل ثورة خضراء لأنها لم تأت بالسلاح .

ويتكون العلم المصرى من مستطيل أخضر به هلال أبيض كبير فى وسطه تماما وبداخل الهلال ثلاثة نجوم بيضاء ، وهو يرمز إلى خصوبة مصر الزراعية وإلى ما فيها من خير ونماء مع عقيدتها الدينية الاسلامية واستمر حكم مصر تحت هذا العلم والذى ارتبط به المصريون كثيرا . . حتى جاءت ثورة ١٩٥٢م ، والتى ألغت النظام الملكى .



وجاءت بالإصلاحات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، وحققت مصر الاستقلال الوطنى الكامل وأصبحت مصر لأول مرة حرة مستقلة الارادة ، إذ تحررت كل أراضيها من الاحتلال الاجنبى الانجليزى ، فقررت عام ١٩٥٨م تغيير علم مصر ليناسب الواقع

الجديد ، وهو الاستقلال التام ، ثم الوحدة مع سوريا وكان اختيار العلم الجديد من ثلاثة مستطيلات عرضية : العلوى أحمر والأوسط أبيض وبه نجمتان ترمزان إلى الشعبين المصرى والسورى ، المتوحدين وسطوع حضارتهما فى الآفاق ، أما المستطيل السفلى فلونه أسود ظلام عهد الاحتلال وانتهاء عصور التخلف والاستعمار ، وكانت هذه ألوان أول علم مصرى بعد الثورة . . . تشكيلة متكاملة من الألوان .



وارتبط الشعب المصرى بعلمه الجديد ، وسار تحت رايته الخفاقة يحقق الانجازات فى الحرب والسلام ، ولكن بعد انتهاء الوحدة المصرية السورية ، تبدلت النجمتان بنجمة ثم بثلاث نجوم ، ثم بنسر ، ثم تبدل النسر عام ١٩٧١م بصقر قريش ، ثم تبدل صقر قريش ليعود النسر مرة اخرى ، وذلك فى المربع الابيض الأوسط .

وصقر قريش الذى اتخذ شعارا لمصر داخل علمها الوطنى ، هو أقوى طائر فى الجزيرة العربية ، وعيناه ثاقبتان ومخلباه قويان ،

وهو سريع الانقضاض وخفيف الحركة ، ولذلك ، كان استخدامه فى العلم كرمز لمصر ، دليلا على القوة . . . قوة الشعبين المصرى والسورى ، وقوة الوحدة بين مصر وسوريا ، وذكاء الشعب المصرى ونظرته الثاقبة فى القضاء على كل أنواع التخلف والرجعية والاستعباد . . . ومخالبه القوية التى تبنى مستقبله وتنقض على أعدائه . . أعداء الحرية والتقدم .

تحيا جمهورية مصر العربية

يقف جميع المصريين ، أطفالاً وشباباً ، ورجالا وكهولا ، ذكورا واناثا ، فى مختلف أنحاء جمهورية مصر العربية ، ريفا أو حضرا ، عاصمة أو اقليما ، أمام رايتهم وعلمهم ورمزهم ، المعبر عن وحدتهم وقوتهم وعزيمتهم وحضارتهم وبأسهم وعزمهم وتصميمهم ، والمعبر عن تقاليدهم وعاداتهم ، يقفون جميعا أما العلم المصرى ، والقلوب ترفرف من حوله والألسنة بهذه التحية المدوية :

(تحيا جمهورية مصر العربية)

ليس ذلك فى المدارس فحسب ، بل فى كل مكان وفى كل زمان ، الجميع يقفون أمامه وقفة إجلال واحترام . . لماذا ؟ لأنه رمز مصر المعبر عن وحدتها وشعبها وقيمها وحضارتها !!

فهيا جميعا نقول أمام العلم المصرى :

(تحيا جمهورية مصر العربية) .



العلم المصرى

يتكون العلم المصرى حاليا من ثلاثة ألوان على شكل ثلاثة مستطيلات عرضية متساوية . . .

فشكل العلم المصرى هو عبارة عن مستطيل يبلغ طوله ضعف عرضه ، وينقسم لثلاثة مستطيلات عرضية متساوية :

- **المستطيل العلوى** : هو اللون الأحمر ، دليل على أن مصر تعيش أزهى عصورها ، فاللون الأحمر هو لون التوهج ، وهو أقوى الألوان ، وأكثرها تعبيرا عن القوة والأمل والاشراق والتقدم . . .

— **المستطيل الأوسط** : من اللون الأبيض ، وهو لون يعبر عن واقع قيمنا وعاداتنا واسلامنا ، فالأبيض هو لون اللبن الحليب الصافى النقى ، واللون الأبيض هو اللون الذى لم يدنس بأى شىء ، فهو لون الفطرة . . . لون النظافة . . . لون البساطة . . . لون الطبيعة الصافية النقية التى لم تتلوث بعد . . .

وفى داخل هذا المستطيل الأبيض نجد النسر ينظر إلى اليمين بلونه الذهبى الهادىء والجميل ، والنسر أيها الأصدقاء هو أقوى الطيور على ظهر الأرض [نعم أقوى الطيور سواء فى الشرق أو الغرب ، وهو يوجد فى الصحراء الغربية والشرقية ، فى سماء الأرض المصرية ، ويسمى النسر المصرى ، وهو من الفصائل المصرية النادرة] .

والنسر موجود على العلم ، بلونه الذهبى الجميل ، يعبر عن قوة مصر وحضارتها منذ آلاف السنين ، أما عن إتجاه النسر بالنظر الى اليمين ، فذلك لكى يرمز الى أن التيمن أمر من الله

عز وجل لاتخاذ اليمين دائما فى كل حياتنا ، ولكى نبْدأ باليمين على سبيل التفاؤل ، فى مفاهيم المجتمع المصرى والعربى ، فاليمين هو الطريق الصحيح .

— اما اللون السفلى الأسود ، فهو يعبر عن أن عصور التخلف والقهر والاستبداد والاستعمار ، قد ولت بغير رجعة ، وانها لتذكرة الأجيال بهذه الأيام الصعبة التى ناضل فيها الأجداد ضد الظلم والظالمين ، كما تُذكر الأجيال بضرورة الدفاع عن أرضها والتصدى لمحاولة التعدى عليها ، أو محاولة مس حضارتها ، وسيقف متكاتف الأيدى وموحد الارادة للزود عن مبادئه وقيمه وعاداته وتقاليده ، ليجعل دائما عصور الظلام والقهر والاستعمار فى خبر كان ، بلا رجعة إن شاء الله . . .

هذا هو العلم المصرى العظيم . . .

هذا هو رمز مصر الذى حُفر فى قلوب المصريين . . .

هذا هو العلم المصرى ، الذى رفعه جنود مصر البواسل على كل رقعة حرروها بدمائهم الغالية الذكية من أرض سيناء الحبيبة ، حتى استردوا منطقة طابا المصرية ليرفرف العلم المصرى عليها . . .

هذا هو العلم المصرى الذى شهد انطلاقة مصر الكبرى نحو الحضارة والحرية والبناء والتعمير . . .

هذا هو العلم المصرى الذى عاش مع مصر ما يقرب من نصف القرن العشرين ، وتدخل مصر معه آفاق القرن الواحد والعشرين . . .

فتحيا مصر قوية عزيزة متقدمة تحت راية علمها الوطنى . . .

آداب تحية العلم

إذا كان العلم هو رمز الأمة ومَعْلَمُ من معالم وحدتها وراية تخفق فى السماء بالسيادة ، والاستقرار ، فإن للعلم ، ولتحية العلم آداب يجب الالتزام بها . . . ومنها :

— أن يكون العلمُ خفاقا فى السماء أثناء تحيته ، ولا يكون منكسا ، أوغير مرفوع أعلى السارية .

— أن تكون وجهتنا نحو العلم فى شكل دائرة أو مربع أو مستطيل ، فلا نعطى للعلم ظهورنا مثلا . .

— أثناء وقوفنا أمام العلم ، نستعرض أمجاد بلادنا وحضارتها الزاهية ، ونعتزم مواصلة مسيرة الأجداد .

— أن نتعاون جميعا تحت مظلة العلم الوطنى لتحقيق الانتصارات والأمجاد والحضارة لوطننا الغالى .

— إذا كان على الرأس غطاء رسمى « مثل الكاب أو البيريه الذى يرتديه رجال القوات المسلحة أو رجال الشرطة أو رجال الأمن » فيجب علينا أن نرفع يدنا اليمنى على أن تكون أطراف أصابعنا فى كفة أيدينا فى إتجاه الوجه وعلى أن نجعل كفة اليد الى الخارج ، وأن تكون كفة اليد مفرودة والأصابع متجهة نحو الخد الأيمن ، ويسمى هذه التحية « تعظيم سلام » إجلالاً للعلم وللكاب الذى نرتديه فوق رؤوسنا .

— الحرص على أن نستلهم من رفع العلم على الساريه المعنى العظيم ، لتواصل العمل نحو بناء بلدنا والدفاع عنها بالروح والدم ، وفدائها بكل غال ورخيص .

— تعويد أطفالنا على احترام العلم وتقديسه ، لأنه رمز لكيان الأمة ، ورمز لوحدتها ، واستقرارها ومستقبلها .

— أن نحيى العلم من كل جوارحنا وعقولنا وقلوبنا وأفئدتنا ولساننا وأرواحنا ، حتى يتجسد حب الوطن فينا جميعا .

— ألا ننكس العلم أبدا ، إلا فى حالات الضرورة القصوى ، كالحداد الوطنى العام ، على مُصاب جلل مس أرض الوطن أو أحد رموزه ، أو أحد أصدقاء الوطن ، على أن يكون تنكيس العلم فى مشهد جماعى ليعرف الجميع سبب هذا التنكيس ومدته .

ونلاحـظ أن هناك علم لا ينكس أبدا ، نعم لا يتم تنكيسه أبدا ، ألا وهو علم المملكة العربية السعودية .. هل تعرفون يا أصدقائى لماذا ذلك ؟ !

نعم .. لا يتم تنكيس العلم السعودى لأن عليه عبارة الوحدانية :

« لا إله إلا الله محمد رسول الله » .

وهو لا ينكس أبدا لأن هذه العبارة تعبر عن وحدانية الله ، فالله هو الباقى الوحيد على ظهر الكون كله ، سمائه وأرضه ، ولا يغفل لحظةواحدة ولا ينام ، فكيف ينكس إسمه على ظهر الأرض ؟ ! . . . وهذه عظمة العلم لأن عليها إسم الله عز وجل .

أعلام أخرى نحبها

هناك أعلام أخرى نحبها ، ولكنها لا يمكننا تحيتها أو ليس لها نشيد ننشده ، فالوحيد الذى نحييه هو العلم المصرى . . .

وإذا تساءلنا : لماذا تتعدد الأعلام فى البلد الواحد ؟ !

نقول : إن هناك لكل محافظة علم خاص بها ، وهو ليس علما وإنما هو رمزاً خاصاً لها يميزها عما عداها من المحافظات ، وذلك حتى نتعرف على هذه المحافظة .

فمثلا : محافظة الشرقية ، تتخذ من الحصان العربى الأصيل رمزا لها ، بينما محافظة المنوفية تتخذ من الحمامة وسنابل القمح وبرج المنوفية رمزاً لها ، لأنه مزيج من تاريخها وحضارتها وحاضرها ، متضمنا واقعة دنشواى ، أما محافظة الغربية ، فتتخذ من المسجد الأحمدى شعاراً لها ، لأنه أهم معالمها ، وكذلك بقية المحافظات .

وهناك أعلام للشركات وللوزارات ، ولكنها أعلام لا يمكن أن نحييها ونقدسها ، بل هى رمز للجهة لنعرفها بها ، ونتعرف عليها من خلال تلك الأعلام التى تضم هذه الرموز ، كما أن للمؤسسات الدولية أعلام نعرفها بها مثل جامعة الدول العربية والأمم المتحدة وغيرها .

وستجد فى هذا الكتاب ، وعلى غلافه الأخير ، رمز وشعار الهيئة العامة للاستعلامات ، التى تصدر لك هذه السلسلة وغيرها من سلاسل الأطفال الرائعة ، وهو تشكيل فنى جمالى يعبر عن نشاط ، وعمل ، ووظيفة هذه الهيئة التى تمثل العين الساهرة فى المجال

الاعلامى والرأى العام المحلى والدولى ، فهى تراقب إعلاميا مجريات الأحداث داخل مصر وخارجها ، وتبلغ القيادة السياسية بما يجرى من أحداث وتوصل الرسالة التى تريدها القيادة السياسية للجماهير سواء فى الداخل أو الخارج ، لأن للهيئة مكاتب اعلامية فى جميع محافظات مصر ، ولها مكاتب فى أغلب دول العالم ، كما أنها تخاطب جميع فئات المجتمع فى كافة المواقع ، حتى أنتم أيها الأبناء الأعزاء ، توفر لكم نواد للأطفال داخل مراكز الاعلام فى كل المحافظات .

فهذه كلها ليست أعلاما ولكنها شعارات ورموز نتعرف من خلالها على من يكون صاحب الرمز ، والعلم الوحيد الذى نحييه هو العلم المصرى لأنه رمز الوطن كله .

أسئلة فى الكتاب

١ - « العلم هو الرمز الذى يجتمع عليه أبناء الشعب ».
هذه العبارة صح أم خطأ

٢ - هل يمكن أن تُعرف لنا العلم الوطنى لمصر ؟

٣ - ما الفرق بين علم الدولة ، وعلم المحافظة التى تعيش فيها يا صديقى ؟

٤ - توجد بعض الرسوم ، داخل علم أى دولة :
فماذا تعنى هذه الرسوم ؟

٥ - هل تستطيع أن ترسم علم مصر من الذاكرة ؟ ارسمه الآن . . .

٦ - هل تستطيع أن ترسم علم جامعة الدول العربية ؟ !
ابحث عنه وارسمه

٧ - من هم أول من استخدموا العلم ، أو الراية فى حربهم وسلمهم ؟ ! وماذا كان أول ما رسم داخل هذا العلم ؟ !

٨ - لماذا لا ينكس العلم السعودى أبداً ؟ !

٩ - تحدث عن استخدام الأعلام فى الحروب الاسلامية المختلفة . . . ؟

١٠ - يوجد فى وسط علم مصر رمز للقوة والشجاعة والاقدام والانقضاض ، ما هو هذا الشىء ؟ وما هو اللون المرسوم به ؟

١١ - ما هى آداب تحية العلم ؟

رقم الإيداع : ٩٩/١٠٣١١

I.S.B.N 977 - 01 - 6322 - 8

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب



المعرفة حق لكل مواطن وليس للمعرفة سقف ولاحدود ولاموعد تبدأ عنده أو تنتهى إليه.. هكذا تواصل مكتبة الأسرة عامها السادس وتستمر فى تقديم أزهار المعرفة للجميع. للطفل ـ للشاب ـ للأسرة كلها. تجربة مصرية خالصة يعم فيضها ويشع نورها عبر الدنيا ويشهد لها العالم بالخصوصية ومازال الحلم يخطو ويكبر ويتعاظم ومازلت أحلم بكتاب لكل مواطن ومكتبة لكل أسرة ... وأنى لأرى ثمار هذه التجربة يانعة مزدهرة تشهد بأن مصر كانت ومازالت وستظل وطن الفكر المتحرر والفن المبدع والحضارة المتجددة.

سوزان مبارك





٥٠ قرشاً